برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي

A Proposed Program from the Perspective Method of Working with Groups and Developing the Participation of University Youth in Digital Volunteering

تاريخ التسليم ٢٠٢٣/ ٨/١٠

تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٨/٢٢

تاريخ القبول ٢٠٢٣/٩/٨

إعداد

إسراء محمود أحمد عبد العال

esraa.201325712@social.aun.edu.eg

برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي

اعداد وتنفيذ

إسراء محمود أحمد عبد العال

ملخص البحث:

تهدف الدراسة إلي تصميم برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي, لذلك تم استخدام نمط الدراسات الوصفية التحليلية ومنهج المسح الاجتماعي الشامل لعينة قوامها (٤١) أخصائي اجتماعي, وتم تطبيق الاستبيان عليهم, وقد تم التوصل إلي مجموعة من النتائج من أهمها: أن مفهوم العمل التطوعي الرقمي هو نمط جديد للعمل الخيري يستهدف الاستفادة من خصائص وإمكانيات المجتمع الافتراضي في تحقيق غايات وأهداف خيرية, وهو مجموعة الفعاليات والمبادرات التي يساهم فيها الفرد من خلال تقديم استشارات مجانية أو أرسال معلومات ثقافية أو علمية أو دينية في المواقع الإلكترونية المختلفة, وأن من أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي هو تشجيع الشباب الجامعي علي أهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية الرقمي, وتزويدهم بالمعارف حول عملية التواصل عن بعد, وتوعيتهم بطرق المساهمة في الأعمال التطوعية الرقمية, وأن من أكثر المعوقات تواجهه هي قصور في معرفة العمل التطوعي الرقمي ومجالاته, وعدم تضمين المقررات الدراسية موضوعات عن العمل التطوعي الرقمي, وضعف الحوافز المعنوية للمشاركة في العمل التطوعي الرقمي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج، طريقة العمل مع الجماعات، المشاركة، الشباب الجامعي، العمل التطوعي الرقمي.

.

A Proposed Program from the Perspective Method of Working with Groups and Developing the Participation of University Youth in Digital Volunteering

Abstract

The study in hand is meant to design a proposed program in terms of the scope of group work method to develop the participation of university youth in digital volunteering. Given this, a combination of analytical descriptive studies and a comprehensive social survey methodology was applied to a sample of (41) social workers. Based on the questionnaires applied, a set of significant findings were inferred. First, the concept of digital volunteering means a new style of philanthropy that aims to take advantage of the characteristics and potential of virtual society to achieve charitable goals and objectives. And it is the activities and initiatives to which the individual contributes by providing free consultations or sending cultural, scientific, or religious information on various websites. Second, one of the most important roles that a social worker plays is encouraging university youth to participate in digital volunteer activities, providing them with knowledge about the process of remote communication, and sensitizing them on ways to contribute to digital volunteering. Finally, social workers may confront a range of barriers, including a deficiency in knowledge of digital volunteering and its fields, a lack of incorporating topics on digital volunteering into curricula, and weak moral incentives to participate in digital volunteering.

Keywords: Program, Group Work Method, Participation, University Youth, Digital Volunteering.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تسعي مصر في طريقها لتدشين الجمهورية الجديدة لإدارة حوار وطني؛ لتعزيز التواصل بين جميع أطياف المجتمع, ولتحقيق المصلحة العليا للدولة وللمواطن, وكنافذة لتحقيق استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) تلك الرؤية التي تم وضعها بشكل تشاركي لكافة الفئات مع الحرص علي تمكين الشباب من المشاركة الجادة, فلقت استهدفت مصر الشخصية الشبابية وأولتها باهتمام خاص؛ إيماناً من مصر بأن الشباب هم أصحاب الهمم الفتية, والطموحات العالية والأفكار البناءة, وبالاهتمام بتنمية وعيهم ومهاراتهم والإيمان بقدراتهم نخلق أجيالاً قادرة علي خدمة أوطانهم وأمتهم الإنسانية.

فالشباب يحتل مكانة هامة ومميزة في الجهود الرامية لبناء المجتمع, والأمة الواعية التي تسعي إلي تحقيق مستقبل واعد هي التي تحول انتباهها إلي شبابها وتنظر اليهم أنهم شركاء الحاضر وآمال الغد المشرق. (Farrugia, 2023, 134) وهذا ما اشارت اليه دراسة (كردمن، ٢٠١٧) إلي أن أي نهضة تنموية مرتقبة للمجتمع لابد وأن يكون منوط بها تحقيق العديد من الشروط من أهمها تطوير الإطارات الشبابية في المجتمع اقتصاديا واجتماعيا, وأن تحدد من ضمن أهدافها الارتقاء بالشباب بجميع ابعاده في كل خططها واستراتيجياتها.

ويعتبر الشباب الجامعي من أكثر الفئات قدرة علي تحمل مسئولية التنمية والتخطيط بما لديه من قدرات وإمكانيات تساعد علي المشاركة الفاعلة في المجتمع, حيث يحتل الشباب الجامعي مكانة خاصة بين سائر قطاعات الشباب؛ نظراً لما يتاح له من فرص الحصول علي معارف وخبرات لا تتاح لغيره من الشباب. (حسن, ٢٠١٩, ٧)

ولم يعد الحديث عن تأهيل الشباب والعمل علي تمكينه من الترف أو الرفاهية, بل بات من الأولويات الضرورية الملحة, ما يستوجب ضرورة منحهم فرص واعدة للعمل والإبداع, وحثهم علي التخطيط البناء وتحمل المسئولية كاملة, فعندما تنتقل المهام الجِسام إلي الشباب فإنه بدوره سيسعي بقدر طاقته إلي إثبات ذاته, والتغلب علي التحديات التي تواجهه كافة, والعمل علي تحقيق التنمية المنشودة والقيام بدور مؤثر في نهضة مجتمعه. (عمر، ٢٠٢١، ٨) وهذا ما اكدت عليه دراسة(To & et al , 2020) التي أشارت إلي أنه إذا ما تمكن الشباب من موارد المجتمع التي يحتاجونها فإنه من المرجح أن يدرك الشباب نقاط قوتهم وأن يستخدموا قدراتهم الابداعية لتحقيق اهداف شخصية والمشاركة في الاحداث المجتمعية.

هذا وقد أشارت دراسة (Gombe & et al, 2015)إلي أن مشاركة الشباب في العمل التطوعي هي نهج خفي لتمكينهم اجتماعياً ونفسياً واقتصادياً والتأثير الإيجابي في المجتمع, كما أنه يخلق جيلاً مستقبلياً واعياً من شأنه أن يرتقي ببلده نحو الأفضل.

فالعمل التطوعي أصبح يشكل أهمية كبيرة بالنسبة للشباب فهو يعد أحد المجالات والوسائل الفعالة لتطوير مهاراتهم واكسابهم مهارات جديدة, وتنمية خبراتهم العملية وقدراتهم

الشخصية فضلا عن زيادة فرص تفاعلهم والقيام بدور نشط في المجتمع. (Lennane, 2023, 77) وهذا ما أكدت عليه دراسة (Shah & et al, 2015) التي أشارت إلي أن العمل التطوعي يثري الخبرات العلمية والعملية للشباب الجامعي ويغرس فيهم شعور الانتماء للمجتمع.

ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوما بعد يوم, فهو يعد رافداً من روافد التنمية الاجتماعية ومظهر من مظاهر تقدم الأمم في المجتمعات واتساع ثقافتها وارتفاع درجة الوعي فيها, فمن الملاحظ أن الأمم الواعية يزداد نموها من خلال مشاركة مواطنيها في الأعمال التطوعية المختلفة.(السوسي, ٢٠٢١, ١٧٠) وهذا ما اكدت عليه دراسة (Haddad, 2015) التي أظهرت نتائجها أن هناك صلة مباشرة بين تنمية المجتمع ورفع مستوي العمل التطوعي وأكدت علي أنه ينبغي للدول زيادة الوعي بأهمية العمل التطوعي وإدماجه بقدر أكبر في سياستها الوطنية.

ومع نمو شبكة الإنترنت وما شهده العالم من تطورا كبيرا في مجال التكنولوجيا الرقمية, فظهر للعلن كم كبير من وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي, وانعكس ذلك علي منظومة الاتصال بين الأفراد وعلي مجالات الحياة المختلفة.

ومما لا شك فيه أن هذا التطور أعطي دفعة قوية وفتح مسارات جديدة لتطوير الانشطة الخيرية ومجال العمل التطوع وإحداث تحولات هيكلية كبيرة في تأسيسه وممارسته وادارته, وكان ذلك مؤشراً للتوجه نحو العمل التطوعي الرقمي. (Ackermann & Manatschal, 2018, 4454) وهذا ما اكدت عليه دراسة (عاشور, ٢٠١٧) التي توصلت نتائجها إلي أن مواقع التواصل الاجتماعي منصة هامة لنشر العمل التطوعي والتعريف به والمساهمة فيه نظرا لانتشارها وشيوعها في المجتمعات. ودراسة (يوسف, ٢٠٢٠) التي توصلت إلي أن الإنترنت يساعد علي خلق رأي عام عن العمل التطوعي وبث روح التطوع وتنميه دوافعه.

فالعمل التطوعي الرقمي يعد نمطًا جديد للعمل التطوعي, ساهم في إبرازه وتطويره ونشر ثقافته, فهو وسيلة فعالة لتعزيزه وجعله اكثر انسجاماً مع مختلف شرائح المجتمع, خاصة مع تزايد الإقبال علي استخدام شبكة الإنترنت, وارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير, ولاسيما في أوساط الشباب.(حدادي, ٢٠١٨, ١١١)

فلقد جعل الشباب من مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تواصل رئيسية فيما بينهم, فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية, وإنه من الحكمة استثمار ذلك لاستقطابهم إلي العمل التطوعي الرقمي, خاصة ان فئة الشباب اكثر الفئات رغبةً في التغيير واستعداداً لتقبل الجديد والتعامل معه والابداع فيه. وهذا ما أكدت عليه دراسة (Gulyas, 2015) التي أظهرت نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها قدرة فائقة علي نشر ثقافة التطوع والوصول إلي عدد كبير من الشباب أكثر من اي وسيلة اعلامية اخري. ودراسة (بوترعة, بوقروز, ٢٠١٧) التي اشارت الي أن اقبال الشباب علي العمل التطوعي يزداد

باستحداثهم لأساليب مبتكرة متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي.

فالعمل التطوع الرقمي يقدم خدمات عديدة للمتطوع حيث يمكنه من زيادة خبراته ومهاراته وإنشاء المجموعات وقيادتها, بجانب إدارة الحملات الخيرية, وتوزيع المهام بين المتطوعين, وغرس روح المغامرة, وهو ما يدفع نحو بناء معارف وصدقات متنوعه مع ثقافات أخري في إطار التواصل التطوعي والخيري عبر الإنترنت, ومن ثما فإنه يحول الطاقات الشبابية ووقت الفراغ لعمل نافع ومفيد لخدمة المجتمع. (داغر, ٢٠١٤, ٢١٣) وهذا ما أكدت عليه دراسة (الود,٢٠٢١) التي توصلت نتائجها إلي أن العمل التطوعي الرقمي وسيلة للشباب لإثبات الذات واظهار مدي كفاءتهم وشعورهم بذاتهم وبأهميتهم في المجتمع, ودراسة (البريكان, ٢٠٢١) التي توصلت نتائجها إلي أهم المجالات التي أثر فيها العمل التطوعي الرقمي في الشباب وهي (مجال الانتماء للوطن, المجال التعليمي, المجال التوعي الصحي, المجال الاجتماعي).

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن ذات العلاقة الوثيقة بالعمل التطوعي, والتي تعتمد نشأتها علي الجهود التطوعية التي تستهدف تقديم الرعاية الاجتماعية للفئات المحرومة في المجتمع. (Demirbilek & et al, 2017, 105) وهذا ما اكدت عليه دراسة (Gregorova & Stachon, 2015) التي استهدفت تحديد العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي, والتي توصلت إلي أن الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي لهما جزور تاريخية وخلفية فلسفية واخلاقية مشتركة, وأن مستقبل الخدمة الاجتماعية كمهنة فعالة وذات قيمة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بكيفية تجديد دورها كشريك جنبًا إلى جنب مع المتطوعين.

ولكي تحقق الخدمة الاجتماعية مكانتها وتصنع مستقبلها, فيجب أن تستجيب الخدمة الاجتماعية لواقع المجتمع وثقافته ومتجدده ومواكبة لأحدث المعارف العلمية والتقدم العلمي والتطور التكنولوجي.(سرور, ٢٠١١, ٢٨٧٩) لذلك تسعي المهنة جاهدة لمواكبة التطورات التكنولوجية وتوظيفها والاستفادة منها في تطوير ممارستها المهنية في جميع المجالات ومنها مجال العمل التطوعي الرقمي. وهذا ما أكدت عليه دراسة (بدري, ٢٠٢١) التي توصلت نتائجها إلي أن الخدمة الاجتماعية لها دوراً فعال في تنمية اتجاه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو العمل التطوعي الرقمي لما تمتلكه من مبادئ واستراتيجيات ومهارات و أدوار فنية.

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية يمكن أن تساهم بفاعلية في مجال العمل التطوعي الرقمي؛ فمن خلال الطريقة يتم التعامل مع الجماعات المتنوعة في المجالات المختلفة, وبما تملكه من أساليب وتكنيكات وتعتمد عليه من نماذج ونظريات, يمكن من خلالها العمل مع جماعات المتطوعين من الشباب في المجتمع الافتراضي وإكسابهم العديد من المهارات, التي تؤهلهم لأداء مهامهم التطوعية علي الوجه الأمثل, وتزيد من أدائهم الاجتماعي بما ينعكس علي تنمية مجتمعهم, وزيادة خبراتهم

ومهاراتهم وتنمية اتجاهاتهم نحو العمل التطوعي الرقمي.(حبيب, ٢٠١١, ٦٨٧١) وهذا ما أكدت عليه دراسة (السيد, ٢٠٢٢) التي أشارت إلي أن طريقة العمل مع الجماعات تهتم بالأداء الاجتماعي للشباب الجامعي وتعمل علي زيادة قدراتهم علي حل مشكلاتهم المجتمعية وتحمل مسؤوليتهم الاجتماعية أثناء مواجهة الأزمات من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية بشكل عام والأنشطة التطوعية الرقمية بشكل خاص.

وتعتمد طريقة العمل مع الجماعات في تعاملها مع جماعات الشباب علي الاخصائي الاجتماعي لما له من دور حاسم في مساعدتهم لتوجيه تفاعلهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة لكي يرتبطوا معاً من أجل تنمية خبراتهم.(حمدان, ٢٠٢٢, ١٣٢) وهذا ما أكدت عليه دراسة (إبراهيم, ٢٠١٤) التي توصلت نتائجها إلي دور أخصائي الجماعة في تشجيع الشباب علي للانضمام إلي المجموعات الرقمية التي تتعامل مع قضايا المجتمع.

ويتمثل الهدف الأساسي للطريقة عند تعاملها مع جماعات المتطوعين الرقميين هو إطلاق طاقاتهم وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم علي التفكير وتدريبهم تدريباً مبكراً علي الاتصال والقيادة وتحمل المسؤولية, وذلك عن طريق استخدام أدوات متعددة تساعدها علي ذلك, ومنها البرامج التي اتفق عليه أخصائيو العمل مع الجماعات كوسيلة تعمل لصالح الفرد والجماعة.(سليمان, ٢٠١٤, ٥٠٢٠), فإذا اعتبرنا أن الجماعة هي القوة الضابطة لسلوك الفرد والمشبعة لحاجتها, فإن البرامج هي وسيلتها في توجيه التجارب والخبرات والاتجاهات النفسية التي يزود بها الأعضاء من خلال ممارسة الأعضاء لأنشطة البرامج وتفاعلهم في المواقف المختلفة. (مرعي, وآخرون, ٩٣,١٩٩٧)

وفي ضوء ما سبق تجد الباحثة ضرورة تدعيم دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال العمل التطوعي الرقمي, وبما تمتلكه من طرق متعددة ومنها طريقة العمل مع الجماعات في تفعيل دورها في تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي, وذلك من خلال برامجها وأساليبها المهنية المختلفة, ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة علي النحو التالي: ما البرنامج المقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية فئة الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة والتي تعد من أهم الثروات البشرية التي تسهم في بناء أي مجتمع وقوته التي تدفعه نحو التقدم والرقي.

٢- أهمية العمل التطوعي ودوره البارز في تنمية المجتمعات ولما له من دور إيجابي في تفعيل دور الشباب واستثمار أوقات فراغهم وتنمية مهاراتهم ومواهبهم وقدراتهم.

٣- التطورات والتغييرات السريعة مجال التكنولوجيا الرقمية وظهور الجماعات الافتراضية وانعكاس ذلك علي مجالات الحياة المختلفة.

٤- تسليط الضوء علي موضوع حديث الشيوع والتناول خاص بالعمل التطوعي الرقمي كنمط جديد للعمل التطوعي ساهم في انتشاره وتنوع ممارساته.

٥- زيادة تواجد مهنة الخدمة الاجتماعية علي شبكة الانترنت وإثراء جانبها المعرفي في مجال تكنولوجيا المعلومات بشكل عام والعمل التطوعي الرقمي بشكل خاص.

٦- حاجة طريقة العمل مع الجماعات إلي تطوير أدواتها وأساليبها الفنية وتوسيع قاعدتها المعرفية الخاصة بالعمل مع الجماعات التطوعية الرقمية لفهم ديناميتها وأسس التعامل معها في المجتمع الافتراضي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- تحديد مفهوم العمل التطوعي الرقمي.

٢- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي لتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي.

٣- تحديد معوقات تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي.

٤- التوصل إلي برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١- ما مفهوم العمل التطوعي الرقمي؟

٢- ما دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي؟

٣- ما معوقات تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي؟

٤- ما البرنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- البرنامج Program:

يعرف البرنامج في معجم اللغة العربية بأنه "خطة يختطها المرءُ لعمل يريده".(معروف, ٢٠٠٩, ٣٦)

ويعرف في طريقة العمل مع الجماعات بأنه "كافة الأنشطة والجهود والسلوكيات والمواقف التي تقوم بها الجماعة في سبيل إشباع احتياجات أعضائها لينمو كأفراد ولتصبح جماعة ناضجة قادرة علي الإسهام في إحداث تغيير اجتماعي بالمجتمع من خلال توجيه أخصائي الجماعة". (عبداللاهي, ٢٠١٥, ٧٥)

ويمكن وضع تعريف اجرائي للبرنامج في إطار الدراسة كالاتي:

- مجموعة الانشطة التي يمارسها المتطوعين الرقميين من الشباب الجامعي.
- تهدف هذه الأنشطة إلي تنمية مشاركتهم في العمل التطوعي الرقمي.
- تمارس هذه الأنشطة بالإدارة رعاية الشباب جامعة أسيوط, وتتم خلال فترات زمنية محددة.
- تنفذ هذه الأنشطة بمساعدة وتوجيه اخصائي الجماعة.

٢- التنمية Development :

تعرف التنمية لغوياً: هي مصدر (نمّى) بمعني الرَّفْعِة وَالزِّيَادَةِ والتكثير.(نورالدين,٢٠٠٩, ٤٥٦)

وتعرف التنمية بأنها " العمليات المقصودة التي تسعى إلى إحداث النمو بطريقة سريعة ضمن خطط مدروسة في فترات زمنية معينة، وتخضع للإرادة البشرية وتحتاج إلى دفعة قوية تفرزها قدرات إنسانية بإمكانها إخراج المجتمع من حالة السبات إلى حالة الحركة والتقدم، كما أنها تتطلب حكماً تسير نحوه إلى الأفضل" .(كافي, ٢٠١٧, ١٥)

ويمكن وضع تعريف اجرائي للتنمية في إطار الدراسة كالاتي:

- مجموعة العمليات المنظمة والهادفة والتي تحدث تغيرات مقصودة في الشباب الجامعي.
- تهدف إلي إحداث النمو في الشباب الجامعي للمشاركة في العمل التطوعي الرقمي.
- تتم هذه العملية من خلال مجموعة أنشطة البرنامج المختلفة وذلك في فترات زمنية معينة.
- يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بالتعاون مع فريق العمل بإدارة رعاية الشباب.

٣- الشباب الجامعي University Youth:

يعرف الشباب في المعجم الوسيط بأنه: الفتاء والحداثة, وشباب الشيء هو أوله, والشاب هو من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلي سن الرجولة.(مجمع اللغة العربية: ٢٠٠٤, ٤٧٠)

تعرف فئة الشباب بصفة عامة بأنها " فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية تتميز بالقابلية للنمو الذهني, والنفسي والاجتماعي والبدني والعاطفي".(عبداللطيف, ٢٠١٢, ٣١٦)

أما الشباب الجامعي فقد عرفه عويدات عبدالله بأنه: "الفترة من الحياة التي ينضم فيها إلى الجامعة ويكون عمره ما بين١٧: ٢٤ عاماً وتتسم بالقوة والنشاط والقدرة على العمل والإنجاز والإبداع وتقبل الأفكار الجديدة وتتميز بشدة الحساسية للأوضاع المحيطة وبروح المغامرة والتصدي للواقع ومشكلاته".(ميلود, ٢٠١٥, ١٦٩)

ويمكن وضع تعريف اجرائي للشباب الجامعي في إطار الدراسة كالاتي:

- فئة من الأفراد في المرحلة العمرية من ١٧ إلي٢٤ عاماً.
- تتكون من الذكور والإناث.
- مقيدين بكليات جامعة أسيوط.
- مشتركين بالأنشطة الطلابية بإدارات الرعاية العامة الشباب بجامعة أسيوط.
- لديهم الاستعداد للمشاركة في الأنشطة المختلفة للبرنامج.

٤- العمل التطوعي الرقميDigital Volunteering :

يعرف العمل التطوعي في الاصطلاح بأنه: "هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه؛ للإسهام في تحمل المسؤولية علي تقديم الرعاية الاجتماعية".(النرويجي, ٢٠١٩, ٤٣٦)

يعرف العمل التطوعي الرقمي بأنه: "المهام التي يقوم بها المتطوع كلياً أو جزئياً خارج نطاق الجمعية التي يساعدها باستخدام كمبيوتر أو الهاتف أو أي أداة أخري متصلة بالإنترنت ويطلق عليه أيضاً التطوع الإلكتروني أو التطوع عبر الانترنت أو التطوع الافتراضي.(Jogdankar, 2018, 95)

ويمكن وضع تعريف إجرائي للعمل التطوعي الرقمي كالاتي:

- مجموعة الجهود التي يقوم بها الشباب الجامعي تجاه المجتمع بهدف الخدمة الانسانية.
- يبذلها الشباب الجامعي بشكل طوعي ومجانى.
- يقوم بها الشباب الجامعي كلياً أو جزئياً خارج نطاق الجمعية التي يساعدها.
- تنفذ من خلال التقنية الحديثة بمختلف وسائلها.

سادساً: المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية الاتصال:

يشير الاتصال إلي نقل المعلومات أو تبادلها أو التفاهم من خلال التفاعل بين الأشخاص(Payne, 2020, 29).

يعد الاتصال في الجماعات هو الأساس لكل التعاملات؛ فمن خلال الاتصال يصل كل عضو من أعضاء الجماعة إلي درجة من الفهم للآخرين والتنسيق بين التصرفات وبعضها البعض, لذلك فإن للاتصال له أهميته في طريقة العمل مع الجماعات؛ لأنه الوسيلة التي عن طريقها تتصل المشاعر وتتكون العلاقات وتمارس من خلاله عمليات طريقة العمل مع الجماعات ومن خلاله يتحقق التفاعل. (عبد اللاهي: مرجع سبق ذكره, ٢٤٩)

تعتمد نظرية الاتصال علي مجموعة من العناصر وهى: (أحمد, ٢٠٠٣, ٢٤-٢٥)

أ- المرسل: ويقصد بها منشأ الرسالة وقد يكون فرد أو مجموعة من الأفراد.

ب- الرسالة: وتعني هنا الفكرة أو الأحاسيس أو الاتجاهات التي يحاول المصدر نقلها إلي المستقبِل.

ج- المستقبِل: وهو الشخص أو الأشخاص أو الجمهور المستهدف بالرسالة.

د- الوسيلة: وهي الأداة التي يستخدمها المرسل لكي ينقل الرسالة إلي المستقبِل.

ه- التغذية العكسية: وهي الإجابة التي يجيب بها المستقبِل علي الرسالة.

شكل رقم (١): يوضح عناصر نظرية الاتصال في الدراسة الحالية

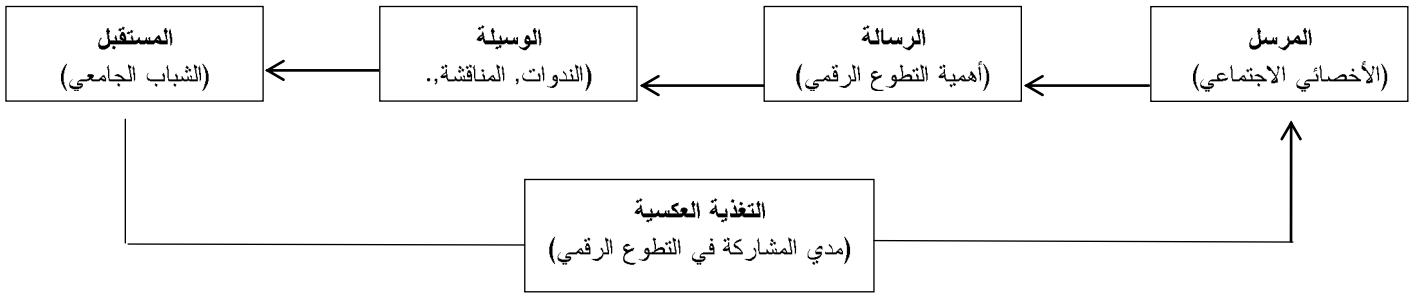

وتستفيد الدراسة من نظرية الاتصال؛ في عملية التفاعل بين الشباب الجامعي والأخصائي فلا يمكن أن يتم ذلك الا بوجود الاتصال, كما أن الاتصال يهدف إلي توفير المعلومات والأفكار العلمية والتي يمكن خلالها تزويد الشباب بالمعلومات حول العمل التطوعي الرقمي وأهميته وكيفية المشاركة فيه, كذلك يمكن من خلاله أن تتم عملية تدريب الشباب الجامعي علي العمل التطوعي الرقمي مما يؤدي إلي زيادة مهاراتهم

الفردية والجماعية التي يحتاجونها للتطوع الرقمي.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية؛ باعتبارها تستهدف استقصاء وتقرير ظاهرة أو موقف معين في المجتمع. (Grønmo, 2019, 425) حيث تقدم نتائج الدراسة هذه وصف لبرنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي.

٢- المنهج المستخدم: المنهج Method هو الاستراتيجية أو الخطة العامة التي يرسمها الباحث لكي يتمكن من حل مشكلة بحثه أو تحقيق هدفه.(أبو النصر, ٢٠١٧, ١٣٨) وتعتمد الدراسة الحالية علي منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة أسيوط.

٣- أدوات الدراسة: اتساقاً مع مشكلة الدراسة وأهدافها ونوعها ومنهجها فقد استخدمت الباحثة أداة استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارات رعاية الشباب العامة بجامعة أسيوط.

وقد تم بناء الاستمارة في هذه الدراسة من خلال المراحل التالية:

أ- المرحلة التمهيدية:

وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بالرجوع إلي مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بدراستها, والتي استفادت منها الباحثة في الحصول علي بعض المتغيرات المتصلة بموضوع الدراسة.

ب- مرحلة صياغة أسئلة الاستمارة المبدئية:

وفي هذه المرحلة قامت الباحثة بصياغة أسئلة الاستمارة في صورتها المبدئية, وقد اشتملت علي (١٩) تسعة عشر سؤالاً. وقد راعت الباحثة عند تصميم أسئلة الاستمارة الموضوعية والدقة والبعد عن التكرار والازدواج وأن تكون الاسئلة واضحة ومختصرة ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة.

ج- مرحلة التأكد من صدق الاستمارة (الصدق الظاهري –صدق المحكمين):

(١) استعانة الباحثة بمجموعة من السادة المحكمين من (١٤) محكم يمثلون تخصصات الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتخصص خدمة الجماعة بصفة خاصة.

(٢) ثم قامت الباحثة بتعديل استمارة الاستبيان طبقاً لآراء السادة المحكمين من حذف, أو تعديل, أو إضافة أسئلة, فخرجت الاستمارة في النهائية مكونة من (٤) محاور وتتضمن علي (١٦) سؤال.

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في إطار الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة أسيوط.

ب-المجال البشري: طبقت الدراسة علي جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة أسيوط وعددهم (٤١) أخصائي اجتماعي؛ منهم (١٨) أخصائي, و(٢٣) أخصائية والجدول التالي يوضح أعداد الأخصائيين الاجتماعيين وتوزيعهم بكل إدارة.

جدول رقم (١): يوضح عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارة العامة لرعاية الشباب جامعة أسيوط*

م	الإدارة	عـــــدد الأخصـــــائيين الاجتماعيين
١	الاتحادات الطلابية	٣
٢	الأسر الطلابية	١
٣	إعداد القادة	٢
٤	التثقيف السياسي	٢
٥	الجوالة والخدمة العامة	٣
٦	الفنون	١
٧	مركز رعاية الطلاب ذوي الإعاقة	٥
٨	مكتب المساعدات الاجتماعية	٤
٩	المكتبة الثقافية	١
١٠	النشاط الاجتماعي	٧
١١	النشاط الثقافي	٧
١٢	النشاط العلمي والتكنولوجي	٢
١٣	وحدة الطلاب الوافدين	٢
١٤	وحدة تنمية وتنشيط الوعي السياحي	١
	المجموع	٤١

* قامت الباحثة بعمل حصر للأخصائيين اجتماعيين العاملين بإدارات رعاية الشباب العامة بجامعة أسيوط وعددهم (٢١) إدارة؛ وتبين من الحصر أن هناك (١٤) إدارة يعمل لديها أخصائيين اجتماعيين, في حين أن بعض الإدارات وعددهم(٧) لا يتواجد بها أخصائيين اجتماعيين.

ج-المجال الزمني:

وهي الفترة التي استغرقتها الباحثة في إجراء الدراسة ميدانياً من (٢٠٢٢/١١/١٣م) إلي (٢٠٢٣/١/٣٠م).

ثامناً: عرض نتائج للدراسة:

جدول رقم (٢) وصف خصائص مجتمع الدراسة للأخصائيين الاجتماعيين.

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%
١	السن	اقل من ٣٠ عام	١	٢,٤٤
		من ٣٠ – أقل من ٤٠ عام	٢٢	٥٣,٦٦
		من ٤٠ – أقل من ٥٠ عام	١٥	٣٦,٥٨
		من ٥٠ عام فأكثر	٣	٧,٣٢
المجموع			٤١	%١٠٠
٢	المؤهل الدراسي	مؤهل متوسط خدمة اجتماعية	-	-
		بكالوريوس خدمة اجتماعية	٢٨	٦٨,٢٩
		ليسانس آداب قسم اجتماع	٧	١٧,٠٧
		دراسات عليا	٦	١٤,٦٤
المجموع			٤١	%١٠٠
٣	سنوات الخبرة	اقل من ٥ أعوام	٦	١٤,٦٤
		من ٥ – أقل من ١٠ أعوام	٧	١٧,٠٧
		من ١٠ – أقل من ١٥ عام	١٢	٢٩,٢٧
		من ١٥ عام فأكثر	١٦	٣٩,٠٢
المجموع			٤١	%١٠٠

وباستقراء بيانات الجدول السابق الذي يوضح خصائص عينة الدراسة نجد ما يلي:

يتضح من الجدول السابق نسبة الأخصائيين الاجتماعيين التي تتراوح أعمارهم بين من ٣٠ – أقل من ٤٠ عام هي (٥٣,٦٦%), بينما نسبة الأخصائيين التي تتراوح أعمارهم بين من ٤٠ – أقل من ٥٠ عام هي (٣٦,٥٨%), وأخيراً نسبة الأخصائيين التي تتراوح أعمارهم أقل من ٣٠ عام هي (٢,٤٤%). وهذا يشير إلي ارتفاع سن الأخصائيين مجتمع الدراسة وهو ما يعكس ما

وصلوا اليه من نضج معرفي ومهني مما يتيح لهم الفرصة للتعامل مع الشباب الجامعي.

كما يتضح من الجدول السابق أن نسبة الأخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية هي (٦٨,٢٩%), ونسبة الأخصائيين الحاصلين علي ليسانس آداب قسم اجتماع هي (١٧,٠٧%), بينما نسبة الأخصائيين الحاصلين علي دراسات عليا هي (١٤,٦٤%). وهذا يعكس المستوي العلمي للأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة وتوافر قدر من المعرفة العلمية والمهارة بكيفية التعامل مع الشباب الجامعي.

كما يتضح من الجدول أن نسبة الخبرة للأخصائيين التي ما من ١٥ عام فأكثر هي (٣٩,٠٢%), بينما نسبة سنوات الخبرة من ١٠ – أقل من ١٥ عام هي (٢٩,٢٧%), بينما نسبة سنوات الخبرة من ٥ – أقل من ١٠ أعوام هي(١٧,٠٧%), وأخيراً نسبة الخبرة اقل من ٥ أعوام هي(١٤,٦٤%). وهو ما يعكس ارتفاع خبرة الأخصائيين الاجتماعين الوظيفية والميدانية في مجال رعاية الشباب وهو ما يؤدي بدوره إلي تحسين ادائهم واكتساب المزيد من الخبرات والمعارف. وهو ما يتفق مع دراسة (Merfeldaitė & Dilytė, 2016) التي أشارت إلي أن الخبرة العملية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الشباب هي انعكاس للأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين, وأنه كلما زادت خبرة الأخصائي كلما زادت قدرته علي العمل مع الشباب وتطورت العلاقة المهنية المبنية علي الثقة, وزادت قدرته على مساعدة الشباب لحل مشاكلهم, والأخذ بزمام المبادرة والاستجابة بمرونة وإبداع للمواقف.

جدول رقم (٣) مفهوم العمل التطوعي الرقمي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين

م	المفهوم	التكرار	النسبة%
١	نمط جديد للعمل الخيري يستهدف الاستفادة من خصائص وإمكانيات المجتمع الافتراضي في تحقيق غايات وأهداف خيرية	٣٣	٨٠,٤٩
٢	الجهد الذي يبذله الفرد أو مجموعة الأفراد في مختلف المجالات بدافع الرغبة دون الحصول علي مقابل للتفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع وحاجاته عبر الإنترنت.	٢٥	٦٠,٩٨
٣	استخدام الإنترنت لجمع التبرعات للأعمال الخيرية والمساعدات في حالة الأزمات والتحذير من الظواهر الاجتماعية السلبية.	٢٣	٥٦,١٠
٤	مجموعة الفعاليات والمبادرات التي يساهم فيها الفرد من خلال تقديم استشارات مجانية أو أرسال معلومات ثقافية أو علمية أو دينية في المواقع الإلكترونية المختلفة.	٢٩	٧٠,٧٣

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح مفهوم العمل التطوعي الرقمي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين وهو كالتالي: "نمط جديد للعمل الخيري يستهدف الاستفادة من خصائص وإمكانيات المجتمع الافتراضي في تحقيق غايات وأهداف خيرية" بنسبة(٨٠,٤٩%). ثم "مجموعة الفعاليات والمبادرات التي يساهم فيها الفرد من خلال تقديم استشارات مجانية أو أرسال معلومات ثقافية أو علمية أو دينية في المواقع الإلكترونية المختلفة." بنسبة (٧٠,٧٣%). ثم "الجهد الذي يبذله الفرد أو مجموعة الأفراد في مختلف المجالات بدافع الرغبة دون الحصول علي مقابل للتفاعل الإيجابي مع قضايا المجتمع وحاجاته عبر الإنترنت" بنسبة(٦٠,٩٨%). ثم "استخدام الإنترنت لجمع التبرعات للأعمال الخيرية والمساعدات في حالة الأزمات والتحذير من الظواهر الاجتماعية السلبية." بنسبة(٥٦,١٠%).

ومن هذا يتضح تفاوت النسب في ادراك الأخصائيين الاجتماعيين لمفهوم العمل التطوعي الرقمي, وقد يرجع ذلك إلي حداثة ممارسة مجال العمل التطوعي الرقمي. وهو ما يتفق مع دراسة (سليم, ٢٠١٥) التي توصلت لتصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في مجال العمل التطوعي الالكتروني (الرقمي).

جدول رقم (٤) دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الجامعي بالمشاركة في العمل التطوعي الرقمي

م	الدور	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية %	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
١	تصميم برامج تثقيفية لنشر ثقافة العمل التطوعي الرقمي.	٢٨	١٠	٣	١٠٧	٢,٦١	٨٧	٦
٢	تشجيع الشباب الجامعي علي أهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية الرقمية.	٣٤	٦	١	١١٥	٢,٨٠	٩٣,٣٣	١
٣	مساعدة الشباب وتزويدهم بالمعلومات الكافية حول أنشطة التطوع الرقمي.	٣١	٨	٢	١١١	٢,٧١	٩٠,٣٣	٤
٤	توعية الشباب بطرق المساهمة في الأعمال التطوعية الرقمية.	٣١	٩	١	١١٢	٢,٧٣	٩١	٣
٥	تعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في الفرق التطوعية.	٣١	٨	٢	١١١	٢,٧١	٩٠,٣٣	٤ مكرر
٦	تزويد الشباب بالمعارف حول عملية التواصل عن بعد.	٣٣	٧	١	١١٤	٢,٧٨	٩٢,٦٧	٢
٧	مساعدة الشباب الذين لديهم صعوبات أثناء مشاركتهم التطوعية.	٢٨	١١	٢	١٠٨	٢,٦٣	٨٧,٦٧	٥
	المجموع				٧٧٨	١٨,٩٧		
	المتوسط الوزني الكلى				١١١,١٤			
	المتوسط المرجح الكلى					٢,٧١		
	الدرجة النسبية الكلية				٩٠,٣٦%			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أهم الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي وذلك بقوة نسبية (٩٠,٣٦%) وهي نسبة مرتفعة, وجاءت هذه الأدوار مرتبة حسب قوتها كما يلي:

١- جاء في المرتبة الأولي "تشجيع الشباب الجامعي علي أهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية الرقمية" بوزن مرجح قدره (٢,٨٠). وهذا يوضح الدور الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي كمنشط من خلال تنشيط الشباب الجامعي

وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة التطوعية الرقمية.

١- جاء في المرتبة الثانية "تزويد الشباب بالمعارف حول عملية التواصل عن بعد" بوزن مرجح قدره (٢,٧٨). وقد يؤدي ذلك إلي مساعدة الشباب علي الاستفادة من هذه المعارف والمعلومات في عملية التواصل مع اعضاء الجماعة التطوعية الرقمية والمستفيدين من خدماتها.

٢- جاء في المرتبة الثالثة "توعية الشباب بطرق المساهمة في الأعمال التطوعية الرقمية" بوزن مرجح قدره (٢,٧٣). وهو ما يشير إلي الدور الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الشباب في التعرف علي طرق ومجالات العمل التطوعي الرقمي التي تلائم ميولهم ورغباتهم.

٣- وجاء في المرتبة الأخيرة "تصميم برامج تثقيفية لنشر ثقافة العمل التطوعي الرقمي" بوزن مرجح قدره (٢,٦١). وهو ما يشير إلي تأكيد الأخصائي لأهمية الترويج لثقافة العمل التطوعي الرقمي لدي الشباب الجامعي لما له من مردوداته الإيجابية عليهم.

وقد اتفقت هذه النتائج نتائج دراسة كل من (إبراهيم,٢٠١٤), (داغر,٢٠١٤), (البريكان,٢٠٢١). حول أهمية مشاركة الشباب العمل التطوعي الرقمي وأهم المجالات التي أثر فيها التطوع الرقمي في الشباب, وأهمية دور الأخصائي الاجتماعي في تشجيع الشباب علي الانضمام إلى مجموعات الانترنت التي تتعامل مع قضايا المجتمع.

كما تتفق هذه النتائج مع نظرية الاتصال التي تقوم علي توفير المعلومات والأفكار وتبادلها, فمن من خلالها يستطيع الأخصائي الاجتماعي (كمرسل) يريد التأثير في الشباب الجامعي لتنمية مشاركتهم في العمل التطوعي الرقمي (المستقبل) من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات حول العمل التطوعي الرقمي (الرسالة), مستعين في ذلك بكافة الوسائل الممكنة لنقل رسالته, ومن خلال (التغذية العكسية) يستطيع الأخصائي التنبؤ بالأثر الذي أحدثته رسالته علي الشباب الجامعي ويستطيع من خلالها معرفة مدي نمو مشاركتهم في العمل التطوعي الرقمي ومستوي هذه المشاركة.

جدول رقم (٤) يوضح المعوقات التي تحول دون تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي

م	المعوقات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة النسبية%	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
١	قصور في معرفة العمل التطوعي الرقمي ومجالاته.	٣١	٩	١	١١٢	٢,٧٣	٩١	١
٢	عدم وجود موقع الكتروني خاص بالجامعة للتطوع.	١٨	١٩	٤	٩٦	٢,٣٤	٧٨	١٢
٣	ضعف الحوافز المعنوية للمشاركة في التطوع الرقمي.	٢٧	١٣	١	١٠٨	٢,٦٣	٨٧,٦٧	٣
٤	قلة الدورات التدريبية والتأهيلية التي تعزز من وعي الشباب بالتطوع الرقمي.	٢٥	١٥	١	١٠٦	٢,٥٩	٨٦,٣٣	٤
٥	ضعف المهارات التكنولوجية اللازمة للعمل في الأنشطة التطوعية الرقمية.	٢١	١٨	٢	١٠١	٢,٤٦	٨٢	٨
٦	تزايد الاهتمام بالتطوع الميداني علي حساب التطوع الرقمي.	٢٤	١٥	٢	١٠٤	٢,٥٤	٨٤,٦٧	٦

٧	عدم تضمين المقررات الدراسية موضوعات عن العمل التطوعي الرقمي.	٢٨	١٢	١	١٠٩	٢,٦٦	٨٨,٦٧	٢
٨	قلة خبرة بعض الأخصائيين في مجال التطوع الرقمي.	٢١	١٩	١	١٠٢	٢,٤٩	٨٣	٧
٩	قلة المؤسسات الداعمة للعمل التطوعي الرقمي.	١٩	٢١	١	١٠٠	٢,٤٤	٨١,٣٣	٩
المجموع					**٩٣٨**	**٢٢,٨٨**		
المتوسط الوزني الكلى					**١٠٤,٢٢**			
المتوسط المرجح الكلى						**٢,٥٤**		
الدرجة النسبية الكلية					**%٨٤,٧٣**			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أكثر المعوقات التي تحول دون تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين وذلك بقوة نسبية (٨٤,٧٣%) وهي نسبة مرتفعة, وجاءت هذه المعوقات مرتبة حسب قوتها كما يلي:

١- جاء في المرتبة الأول "قصور في معرفة العمل التطوعي الرقمي ومجالاته" بوزن مرجح قدره (٢,٧٣). وقد يرجع ذلك حداثة انتشار العمل التطوعي الرقمي ونقص المعارف والمعلومات المتعلقة به. وهو ما أكدت عليه دراسة (Connolly, 2014) التي أشارت بعدم إقبال الشباب علي العمل التطوعي الرقمي نظراً لضعف الوعي العام بقيمته.

٢- جاء في المرتبة الثانية "عدم تضمين المقررات الدراسية موضوعات عن العمل التطوعي الرقمي" بوزن مرجح قدره (٢,٦٦). وقد يشير ذلك إلي تزويد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات حول العمل التطوعي الرقمي. وهو ما أكدت عليه دراسة (بدري, ٢٠٢١) التي أوصت بضرورة توجيه المؤسسات التعليمية إلي تضمين مفاهيم العمل التطوعي الرقمي وأهميته ومجالاته في المناهج الدراسية في كافة المراحل التعليمية.

٣- جاء في المرتبة الثالثة "ضعف الحوافز المعنوية للمشاركة في العمل التطوعي الرقمي" بوزن مرجح قدره (٢,٦٣). وقد يشير ذلك إلي عدم توفير بيئة داعمة للعمل التطوعي الرقمي والذي قد يؤدي بدوره إلي إحجام الشباب عن المشاركة في الأنشطة التطوعية الرقمية. وهو ما اكدت عليه دراسة (Allen & Shaw, 2009) التي سلطة الضوء علي أهمية خلق مناخ من التحفيز بين المتطوعين لأن هذا من شأنه أن يعزز علاقاتهم مع المتطوعين الآخرين.

٤- جاء في المرتبة الأخيرة "عدم وجود موقع الكتروني خاص بالجامعة للتطوع" بوزن مرجح قدره (٢,٣٤). وقد يؤدي ذلك إلي تشتيت الشباب الجامعي بين المواقع المختلفة. وهو ما اكدت علي دراسة (Dhebar & Stokes , 2007) التي أشارت إلي الحاجة للتخطيط وادارة المتطوعين الرقميين من خلال موقع الكتروني لاختيار المتطوعين وتدريبهم وتقييمهم.

تاسعاً: النتائج العامة للبحث

١- نتائج الخاصة بمفهوم العمل التطوعي الرقمي:

أن آراء الاخصائيين الاجتماعيين بشأن مفهوم العمل التطوعي الرقمي, أكبر نسبة هو "نمط جديد للعمل الخيري يستهدف الاستفادة من خصائص وإمكانيات المجتمع الافتراضي في تحقيق غايات وأهداف خيرية" بنسبة (٨٠,٤٩%), بينما أقل نسبة هو استخدام الإنترنت لجمع التبرعات للأعمال الخيرية

والمساعدات في حالة الأزمات والتحذير من الظواهر الاجتماعية السلبية." بنسبة (٥٦,١٠%).

٢- نتائج خاصة بدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي:

وجد أن من أكثر الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي هي تشجيع الشباب الجامعي علي أهمية المشاركة في الأنشطة التطوعية الرقمي بوزن مرجح قدره (٢,٨٠), بينما أقل الأدوار هي تصميم برامج تثقيفية لنشر ثقافة العمل التطوعي الرقمي بوزن مرجح قدره (٢,٦١)

٣- نتائج الدراسة الخاصة بالمعوقات التي تحول دون تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي:

وجد أن من أكثر المعوقات هي قصور في معرفة التطوع الرقمي ومجالاته بوزن مرجح (٢,٧٣), وأقل هذه المعوقات عدم وجود موقع الكتروني خاص بالجامعة للتطوع, بوزن مرجح (٢,٣٤).

عاشراً: برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي:

١- الأسس التي اعتمد عليها البرنامج المقترح:

أ- الإطار النظري للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ومجال العمل التطوعي.

ب- الاطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات وما يتضمنه من موجهات وتكنيكات فنية.

ج- الدراسات السابقة وما انتهت اليه من نتائج وتوصيات.

د- الإطار النظري للدراسة الحالية.

ه- نتائج الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة.

٢- الأهداف التي يسعي البرنامج المقترح لتحقيقها:

يهدف البرنامج إلي تحقيق هدف عام وهو تنمية مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الرقمي.

٣- الاعتبارات التي يجب مراعاتها في البرنامج المقترح:

هناك مجموعة من المعايير التي لابد من مراعاتها من أجل تحقيق البرنامج لأهدافه, وهي:

أ- مراعاة وضوح الهدف من البرنامج لكل المشاركين من الشباب الجامعي والأخصائيين الاجتماعيين.

ب- ومراعاة التكامل بين أهداف البرنامج وأهداف المجتمع ورعاية الشباب والجماعة وأعضائها.

ج- أن تتناسب محتويات البرنامج مع قدرات وامكانيات الشباب الجامعي وخصائصهم العمرية.

د- توفير جو من الديمقراطية عند تصميم البرنامج وإتاحة الفرصة للشباب الجامعي للمشاركة في وضع وتصميم البرنامج الذي سيمارسونه.

ه- مرونة البرنامج وقابليته للتغير والتعديل حتي يتلاءم باستمرار مع المواقف الطارئة.

و- مراعاة العنصر الزمني في ممارسة البرنامج, وأن يرتبط البرنامج بالموارد والامكانيات الموجودة بالبيئة المحيطة برعاية الشباب.

٤- أنساق التعامل في البرنامج المقترح:

أ- نسق العضو: وهم فئة الشباب الجامعي المشتركين بالإدارة العامة لرعاية الشباب جامعة اسيوط.

ب- نسق الهدف: ويتمثل في إتاحة الفرصة لكل شاب جامعي للمشاركة الفعالة في محتويات البرنامج ليستطيع أن ينمي لديه الوعي بأبعاد العمل التطوعي الرقمي.

ج- نسق الأداء: ويتمثل في القيادات الادارية والمسؤولين بإدارة العامة لرعاية الشباب الذين سوف يتعاونوا في البرنامج المقترح من أجل نجاح البرنامج.

د- نسق محدث التغيير: ويتمثل في الأخصائي الاجتماعي الموجه للتفاعلات الجماعية للشباب الجامعي والمؤثر في التغييرات التي تطرأ عليهم لتحقيق أهداف البرنامج المقترح.

٥- المنطلقات النظرية للبرنامج المقترح:

نظرية الاتصال.

٦- المهارات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

(المهارة في الاتصال, المهارة في استخدام التكنولوجيا الحديثة, المهارة المهنية في تكوين العلاقات المهنية الجماعية, المهارة في الاستثمار الأمثل لإمكانيات وموارد المؤسسة والمجتمع, المهارة في إدارة المناقشة الجماعية, المهارة في إدارة واستثمار الوقت, المهارة في التقويم.)

٧- الاستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

أ- استراتيجية البناء المعرفي: وفي هذه الاستراتيجية تستخدم لإمداد الشباب الجامعي بالمعلومات والمعارف عن العمل التطوعي الرقمي, مفهومه, أبعاده, أهميته, أدواته, ومجالاته التي تلائم اهتماماتهم وميولهم.

ب- استراتيجية الإقناع: الإقناع يعد استراتيجية مهمة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي؛ لتغير اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في العمل التطوعي من خلال إقناعهم بأهمية مشاركتهم في الأنشطة التطوعية الرقمية لزيادة خبراتهم ومعارفهم وتنمية مهاراتهم.

ج- استراتيجية التحفيز: وفي هذه الاستراتيجية يقوم الأخصائي بتحفيز الشباب الجامعي قبل وأثناء تنفيذ الأنشطة التطوعية الرقمية وتوجيههم إلي وجوب المشاركة في الأنشطة التطوعية الرقمية وتبصيرهم بأهمية وفوائد المشاركة التطوعية الرقمية وإيجابيتها.

د- استراتيجية الاتصال الإلكتروني: وفي هذه الاستراتيجية تستخدم لتسهيل عملية الاتصال بين الشباب الجامعي وبين المؤسسات والمسؤولين عن الأنشطة التطوعية الرقمية.

٨- التكنيكات التي يعتمد عليها البرنامج المقترح:

أ- تكنيك المناقشة الجماعية: تعد المناقشة الجماعية من أهم وسائل التعبير؛ فهي ترتبط بكل الأنشطة التي سوف تمارسها جماعة الشباب الجامعي ويتم استخدامها في جميع مراحل البرنامج المقترح من خلال تبادل الآراء والأفكار؛ وذلك من أجل تزويد الشباب الجامعي بالمعارف والمعلومات المتعددة عن العمل التطوعي الرقمي.

ب- تكنيك الندوات: وهي إحدى الأدوات التي يستعين بها الأخصائي في الدعوة لموضوع خاص بالعمل التطوعي الرقمي والتي هي محور الندوة, ويتم من خلالها دعوة المتخصصين في مجال العمل

التطوعي الرقمي, ويقوم الشباب بتوجيه أسئلتهم واستفساراتهم للمختص ويتم الرد عليها, وهكذا يتم فتح قنوات الحوار وتصحيح أفكار الشباب حول العمل التطوعي الرقمي.

ج- تكنيك الوسائل السمعية والبصرية: وهي عبارة عن مجموعة من الوسائل تعتمد علي الرؤية والسمع لتسهيل عملية تنفيذ أنشطة البرنامج, وتتعدد أنواعها منها (السبورات, الشرائح, الفيديو, النشرات والمواد المطبوعة, وغيرها), ويتوقف اختيار نوعية وسيلة الإيضاح علي الهدف من البرنامج, ونوعية الأعضاء, ومكان تنفيذ البرنامج.

د- تكنيك الفيديو كونفرانس Video Conference: وهو يعتبر من الوسائل الحديثة التي تتيح الحوار والمناقشة عن بُعد و للربط واتواصل بين الأعضاء والأخصائي علي اختلاف مواقعهم, بشكل يحقق التواصل الفوري بين جميع الأطراف

٩- الأدوار المهنية التي يجب ممارساتها في البرنامج المقترح:

(دور المعلم, دور المساعد, دور المنشط, دور المنمي, دور المخطط, دور المنظم, دور القائد المهني, دور المرشد, دور الموجه, دور الوسيط, دور الممكن)

١٠- وسائل تقويم البرنامج المقترح:

- استمارة استبيان لتقييم البرنامج المقترح تطبق علي الأخصائيين الاجتماعيين المستفيدين من البرنامج للتعرف علي آرائهم في البرنامج ومدي استفادتهم منه ومعرفة المعوقات التي تحول دون تحقيق البرنامج لأهدافه, ومعرفة مقترحاتهم لزيادة فاعليته.
- استمارة استبيان لتقويم الشباب الجامعي لمعرفة مدي استفادتهم من البرنامج من خلال التعرف علي ما أكتسبه الشباب الجامعي من معارف ومعلومات وخبرات للمشاركة العمل التطوعي الرقمي.

حادي عشر: توصيات الدراسة

١- ضرورة نشر ثقافة العمل التطوعي الرقمي بين الشباب الجامعي وإدراجه ضمن الأنشطة الطلابية.

٢- عمل دورات تدريبية وتأهيلية للشباب الرغب في التطوع رقمياً.

٣- إصدار النشرات الدورية الالكترونية التي تبرز أهم أنشطة الشباب التطوعية الرقمية.

٤- التدريب المهني للأخصائيين لتنميتهم مهنيا للتعامل مع الجماعات الرقمية.

٥- تبني الجامعة للمبادرات التطوعية الرقمية بالتنسيق مع ادارة رعاية الشباب والمؤسسات العاملة بمجال العمل التطوعي الرقمي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، إيمان فتحي (٢٠١٤). برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بجماعات التواصل التكنولوجي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة أسيوط.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية, القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أحمد، نبيل ابراهيم (٢٠٠٣). الاتصال في الخدمة الاجتماعية, القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

بدري، عصام (٢٠٢١). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الإلكتروني, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان,(١)٥٣.

البريكان، لؤلؤة بنت بريكان(٢٠٢١). أثر التطوع الرقمي علي الشباب وقت الأزمات في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة علي الشباب من الجنسين في المجتمع السعودي, مجلة العلوم التربوية والإنسانية, الإمارات.(٨)

بوترعة, بلال & بوقروز, أمينة(٢٠١٧). مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي الشبابي, مجلة الاعلام والمجتمع, جامعة الشهيد حمه لخضر, الجزائر، (١)٢.

التويجري صالح بن حمد (٢٠١٩). التطوع ثقافته وتنظيمه, السعودية: مكتبة العبيكان.

حبيب، مصطفي مغاورى (٢٠١١). استخدام نموذج التركيز علي المهام في خدمة الجماعة وتنمية مهارات التطوع لدي جماعة المتطوعين من الشباب, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, (١٥)٣١.

حدادي, وليدة (٢٠١٨). التطوع الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية: رؤية استراتيجية إعلامية لتعزيز قيم المواطنة, مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع, جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي, الجزائر.(٢)٧.

حسن, أسامة أحمد (٢٠١٩). التخطيط لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الجامعي للحد من الآثار المترتبة علي الاستقطاب, الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

حمدان، عبد المنعم أحمد إبراهيم (٢٠٢٢). استخدام المناقشة الجماعية لتدعيم ثقافة العمل التطوعي وتحقيق الأمن الاجتماعي للشباب الجامعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات, مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية, القاهرة, (٨)١.

داغر، مجدي (٢٠١٤). تأثيرات الإعلام الجديد وانعكاساته علي اتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة التطوع في المملكة العربية السعودية, مجلة علوم الإنسان والمجتمع, جامعة محمد خيضر, الجزائر, (٣)١٢.

سرور، ماجدة فريد (٢٠١١). المجتمع الافتراضي والتنبؤ بمستقبل تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعي, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان (٦)٣١.

سليمان، محمد محمد (٢٠١٣). التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الجماعات التطوعية عند التعامل مع سكان المناطق العشوائية, المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المجلد(١١).

السوسي, حسان كامل (٢٠٢١). الخدمة الاجتماعية المعاصرة. عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

السيد، عاشور عبدالمنعم أحمد (٢٠٢٢). برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التطوع الإلكتروني لمواجهة الأزمات, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان(٥٧)١.

عاشور, صبرية (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بالعمل التطوعي: دراسة ميدانية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الدكتور مولاي الطاهر, الجزائر.

عبد اللاهي، هنداوي (٢٠١٥). الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات: عمليات – نظريات نماذج, عمان: دار المسيرة.

عبداللطيف، شريف سنوسي (٢٠١٢). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب, الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبدالمحسن، ندا حسين السيد (٢٠٢١). المسؤولية الاجتماعية كألية لتنمية ثقافة التطوع الالكتروني لدي الشباب, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان، (٢٢)٢٢.

عمر, يحي السيد (٢٠٢١). الشباب العربي؛ ازمة هوية ومستقبل مهدد. تركيا: دار الأصالة.

كافي, مصطفي يوسف (٢٠١٧). التنمية المستدامة, الاردن: دار الاكاديميون للنشر والتوزيع.

كردمن, وفاء (٢٠١٧). الشباب والتنمية: المفاهيم والاشكاليات, مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية, الجزائر, (١١).

مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤). المعجم الوسيط, ط٤, القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

مرعي, إبراهيم بيومي, وآخرون(١٩٩٧). الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات, القاهرة: مركز نور الايمان.

مسودة، ياسين أحمد (٢٠١٧). العمل التطوعي الإلكتروني (الافتراضي) كما يدركه طلبة جامعة القدس وسبل تطوير, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة القدس, فلسطين.

معروف، لويس (٢٠٠٩). المنجد في اللغة, ط١٩, بيروت: المطبعة الكاثوليكية.

ميلود، ولد الصديق (٢٠١٥). الاغتراب السياسي في الوسط الطلابي, عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.

نور الدين, عصام (٢٠٠٩). معجم نور الدين الوسيط – عربي/عربي, دار الكتب العلمية, بيروت.

الود, حبيب (٢٠٢١): العمل التطوعي لدي الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي, المجلة

الجزائريـــة للأمـــن الإنســـاني, جامعـــة باتنـــة, الجزائر.(١)٦

يوســـف, نـــورة أحمـــد (٢٠٢٠). دور مواقـــع التواصل الاجتماعي فـــي نشـــر ثقافـــة العمـــل التطوعي لدي الشباب الإماراتي: تويتر وانستغرام كنموذج, رسالة دكتوراه غيـــر منشـــورة, كليـــة الآداب, جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ackermann, K.& Manatschal, A. (2018). Online volunteering as a means to overcome unequal participation? The profiles of online and offline volunteers compared, United States: New Media & Society, (20)1.

Allen, J. B. & Shaw, S. (2009). Everyone rolls up their sleeves and **mucks in: Exploring volunteers'** motivation and experiences of the motivational climate of a sporting event. Netherlands: Sport Management Review, (12)2.

Connolly, Amy J (2014). The Use and Effectiveness of Online Social Media in Volunteer Organizations. US: Doctoral dissertation.

The Demirbilek, M. &et al. (2017). view of Social Work Student on Volunteering: Ankara University Sample, Turkey: The Eurasia Proceedings of Educational and Social Sciences, (7).

B & Stokes, B. (2008). .Dhebar, B **A Nonprofit Manager's Guide to** Online Volunteering. USA: Nonprofit Management & Leadership, (18)4.

Farrugia, D. (2023). Youth, identity, and social change. In J. Germov & M. Poole (Eds), Public Sociology: An Introduction to Australian United Society. 5th Edition, Kingdom: Routledge.

Gombe, Sani Y. & et al. (2015). Empowering Youth through Volunteerism: The Importance of Global Motivating Factors, USA: Journal Of Humanities And Social Science, (20)11.

A., & Stachon, M. Gregorova, (2015). Volunteering in the Context of Social Work- Historical Connection and Perspectives, Poland: Historia I Poltyka, (19).

Gulyas, A. (2015). Social Media and Community Volunteering. Culture Network, Communities and UK: Seed Project Final Report, Canterbury Christ Church University.

Haddad, T. (2015). Volunteering in the Arab World: Bringing Back People into Politics, UK: Democracy and Security, (11).

Jogdankar, H.(2018). Marketing Management In p*olitics*, US: lulu publication,.

Lennane, Simon. (2023). Creating Community Health: Interventions for Sustainable Healthcare USA: Routledge.

Merfeldaitė, O. & Dilytė, J. (2016). Competences of Social Workers for Work with youth: case analysis, In Society Integratio. Education, Proceedings of the International Scientific Conference, Latvia: Latvijas University.

Payne, M. (2020). How to Use Social Work Theory in Practice, UK: Policy Press.

Shah, Jasmin A.& et al. (2015). Why Youths Choose to Become Volunteers: From the Perspective of Belief. Greece: Athens Journal of Social Sciences, (2)1.

To, Siu-ming & et al. (2020). Youth Empowerment in the Community **and Young People's Creative Self**-Efficacy: The Moderating Role of Youth-Adult Partnership in Youth Service, USA: Youth & Society (53)6.